Fédération Royale Marocaine d'Athlétisme

الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى

التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2020-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ممثل وزارة الثقافة والشباب والرياضة
السيد ممثل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية
السيد ممثل والي جهة الرباط سلا القنيطرة
إخواني وأخواتي رؤساء العصب الجهوية
والأندية والجمعيات الرياضية

تطبيقا لمقتضيات المادتين 16 و 18 من النظام الأساسي للجامعة، يسعدني باسم المكتب المديري أن أعرض على أعضاء الجمع العام التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2019- 2020 للتداول بشأنه.

تميز هذا الموسم الرياضي بالإحجام عن تجديد الرخص الجامعية للعداءات والعدائين في فئتي الشبان والكبار الذين لم يشاركوا في أية تظاهرة رياضية مدرجة في البرنامج السنوي للموسم المنصرم وذلك بعد ما تبين أن بعض هؤلاء يشاركون في مسابقات رياضية خارج المملكة ويتم ضبطهم خلالها بتعاطي المنشطات مما يعرض الجامعة لمساءلات قانونية من طرف الاتحاد الدولي بفعل توفر هؤلاء على رخص جامعية بها. وقد أسفرت هذه العملية عن تقليص بيّن لعدد الرخص ليصل عددها عند نهاية الموسم الرياضي إلى 20764 .

ولقد سبق أن أكدنا في التقرير الأدبي للموسم المنصرم على أن الجامعة بقدر ما يحدوها طموح كبير في توسيع قاعدة المنخرطين فإنها تتوق إلى مشاركتهم الفعلية المكثفة في المسابقات المدرجة من طرف الجامعة في البرنامج الوطني .

وقد سجل هذا الموسم الرياضي انخراط خمسة جمعيات رياضية ليصل عددها إلى 283 .

وواصلت الجامعة تطبيق منظومتها التحفيزية لفائدة الجمعيات الرياضية بمساهمتها في مصاريف تنقل العدائين المشاركين في الملتقيات الفدرالية فضلا عن الجوائز التقديرية والعينية للعدائين المتوجين ومدربيهم بالإضافة إلى الدعم المباشر.

و نظمت الجامعة لقاءين تواصليين مع مختلف العصب الجهوية والأندية والجمعيات الرياضية المنتمية لها تمخضت بعد مناقشات مستفيضة وهادفة، عن صدور عدة توصيات همت مختلف مجالات ممارسة ألعاب القوى .

وفي إطار تعزيز أواصر التعاون مع قطاع التربية الوطنية في مجال تنمية ألعاب القوى الوطنية باعتبار المؤسسات التعليمية مشتلا حقيقيا للتنقيب عن المواهب الرياضية، تم عقد سلسلة من الاجتماعات تمخضت عن صياغة اتفاقية شراكة بين الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي تروم بالأساس التنقيب عن المواهب، توسيع قاعدة ممارسة رياضة ألعاب القوى داخل مؤسسات التربية والتعليم وتنظيم تكوينات مشتركة في مجال ألعاب القوى.

وفي عملية غير مسبوقة، قادت الجامعة ورشا للأرشفة والتوثيق يروم حفظ ذاكرة ألعاب القوى الوطنية وتفادي إتلاف واندثار هذا التراث اللامادي حيث سيشكل مرجعا متميزا للأجيال المتعاقبة لرصد مسارها التاريخي. وقد تم توظيف التكنولوجيات الحديثة وما تتيحه من تطبيقات من أجل تحقيق أرشفة آمنة ومتطورة.

تداعيات جائحة كورونا على العرض الرياضي

لقد كانت لجائحة فيروس كورونا تداعيات على إتمام البرنامج الرياضي السنوي للجامعة حيث تمكنت هذه الأخيرة فحسب من إنجاز البرنامج الكلي لمسابقات العدو الريفي وجزء من برنامج المسابقات المدرجة في ألعاب القوى.

وقد بلغت المنافسات في العدو الريفي وألعاب القوى 91 استقطبت 33893 مشاركا بحضور 215 جمعية رياضية. ولم يتم تحقيق سوى رقم قياسي وطني واحد بالنظر إلى توقف البرنامج الرياضي السنوي لألعاب القوى .

وفي إطار البرنامج السنوي للتكوين الذي تعذر إنجازه حضوريا بفعل انتشار وباء كوفيد 19 ، لجأت الجامعة بتنسيق مع العصب الجهوية إلى التقنيات الحديثة للتواصل لإنجاز 19 برنامجا للتكوين عن بعد همت 1009 مدربا و 1264 حكما.

مواصلة تفعيل منظومة التكوين وفق مسلك رياضة ودراسة

واصلت مؤسسات التكوين التابعة للجامعة على غرار المواسم السابقة مهمة تكوين عدائي الصفوة الذين تم انتقاؤهم خلال المنافسات الرياضية السنوية وفق معايير تراعي مؤشرات التفوق في الإنجاز وذلك في أفق صقل مواهبهم وتأطيرهم لتأمين الخلف .

غير أن الجامعة كانت مضطرة ابتداء من يوم 16 مارس 2020 إلى إغلاق هذه المؤسسات تماشيا مع الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المعتمدة ببلادنا للحد من انتشار وباء كورونا .

وحرصا من الجامعة على مؤازرة عدائي الصفوة المتواجدين بالمعهد الوطني لألعاب القوى ومساندتهم لتجاوز الآثار التي خلفتها جائحة كورونا، تقرر الاحتفاظ لفائدتهم بالمنح الشهرية إلى نهاية الموسم الرياضي.

وفي هذا السياق استقبلت الأكاديمية الدولية محمد السادس لألعاب القوى والمراكز الجهوية للتكوين إلى غاية التاريخ المذكور 116 عداءة وعداء في مختلف التخصصات حيث أشرف على تأطيرهم 28 مدربة ومدرب كما تابع 80 عداءة وعداء إلى غاية نفس التاريخ المذكور تأطيرهم بالمعهد الوطني لألعاب القوى تحت إشراف 12 مدربا.

وقد استفاد عداؤو الصفوة بالمعهد الوطني لألعاب القوى من خدمات مركز الطب الرياضي تحت إشراف طبيبين اثنين وأربعة مروضين بدنيين .

واستفاد العداؤون المتواجدون بمؤسسات التكوين التابعة للجامعة من خدمات مماثلة بالتعاقد مع ثلاثة أطباء في كل من مركز بنجرير والخميسات والأكاديمية الدولية محمد السادس لألعاب القوى بإفران فضلا عن الزيارات المنتظمة للطاقم الطبي لمراكز التكوين بتحناوت ، خنيفرة وبنسليمان .

وقد تمثلت الخدمات الطبية على الخصوص في الاستشارات الطبية التي بلغت 402 في الطب الرياضي والعام فضلا عن تتبع إصابات العدائين على مستوى التشخيص وتقديم وصفات العلاج بالإضافة إلى العمليات المنتظمة للتحسيس لتجنب الإصابات .

وقد بلغت خدمات الترويض 1086 كما أشرف الطاقم الطبي على تتبع نظام التغذية بمختلف مؤسسات التكوين التابعة للجامعة. وظلت الإدارة الطبية حاضرة داخل اللجنة الفدرالية المكلفة بمراقبة الأعمار .

مواصلة مكافحة المنشطات رغم تداعيات جائحة كورونا

وفاء منها بالإستراتيجية التي انتهجتها منذ أزيد من عقد من الزمن، وحفاظا على التراكمات الإيحابية في هذا الشأن اعتمدت الجامعة برنامجا مكثفا للمراقبة بالرغم من تداعيات كوفيد 19.

وهكذا بلغ عدد الفحوصات التي تم إنجازها 171 منها 51 داخل المسابقات و 99 خارج المسابقات بالإضافة إلى 21 فحص للعينة الدموية في إطار الجواز البيولوجي.

وقد توزعت المراقبة على 9 مسابقات فضلا عن الفحوصات التي همت العدائين المفترض مشاركتهم في التظاهرات العالمية المنظمة من طرف الاتحاد الدولي لألعاب القوى .

كما قامت الهيئة الجهوية لمراقبة المنشطات بتحديد مجموعة مستهدفة للمراقبة الفجائية بصرف النظر عن العدائين المستهدفين من طرف الاتحاد الدولي لألعاب القوى .

وتم خلال هذا الموسم إجراء مراقبة فجائية للعدائين المتواجدين بالمراكز الجهوية والأكاديمية الدولية محمد السادس بإفران وقد أسفر تفعيل هذا البرنامج عن ضبط 3 حالات لخرق قواعد المنشطات تمت معالجتها طبقا للقوانين المعتمدة في هذا المجال . وقامت الجامعة خلال هذا الموسم بحملات تحسيسية للعدائين والمدربين ومحيطهم

والاستمرار في وضع عنوان إلكتروني للتبليغ عن المنشطات بموقع الجامعة.

واستفاد أعضاء الوفد المشارك في بطولة العالم لنصف المارطون بتكوين خاص في المنشطات. ونظمت الهيئة الجهوية لمكافحة المنشطات بدورها حلقات تحسيسية بمختلف مؤسسات التكوين التابعة للجامعة قبل إغلاقها همت 350 شخصا.

تعليق المشاركات القارية والدولية
بفعل الانتشار الكوني لوباء كوفيد 19.

لم تتمكن المنتخبات الوطنية من المشاركة في مختلف التظاهرات الرياضية القارية والدولية بسبب إلغائها كما هو الشأن بالنسبة للبطولة الإفريقية للعدو الريفي والبطولة الإفريقية للشبان وبطولة العالم داخل القاعة أو تأجيلها كما هو الشأن بالنسبة للألعاب الأولمبية التي ستقام في صيف 2021.

وتبقى المشاركة الوحيدة للمنتخب الوطني متمثلة في البطولة العالمية لنصف المارطون التي عرفت مشاركة 44 بلدا وتميزت باحتلال المغرب للمرتبة الرابعة.

ومن المعلوم أن الجامعة أرجأت تنظيم كل من المارطون الدولي للرباط والملتقى الدولي محمد السادس تماشيا مع السياق الذي فرضته جائحة كورونا وتداعياتها الكونية.